# تمهيد

كانت حياة عبد العزيز سلسلة موصولة من الحروب والغزوات، قادها بنفسه شاباً و كهلاً ، وعقد لواءها لابنه سعود ، لما كبر ووهن عظمه .

حارب عبد العزيز شيخ الرياض ابن دواس وشيخ الخرج ابن زامل ، وغيرهما من شيوخ البلدان النجدية ، ثم حارب رئيس نجران ، ووالي العراق ، وأمير الأحساء ، وشريف مكة ، وكثيراً غير هؤلاء من زعماء الأقاليم والعشائر ، وكان في أكثر حروبه مدافعاً لا مهاجماً ، وقد أنقذه الله غير مرة من أعدائه الأقوياء وكتب له النصر المؤزر عليهم ، ومن أعجب الامور أن أعداءه ، في كثرتهم ، كانوا يموتون.. إما بمرض مفاجىء، أو بحربة يرميهم بها أحد الصعاليك المغمورين ، فتقع الفوضى في جيوشهم وتتراجع وتتمزق ، ويكفي الله المؤمنين القتال !..

**اسلوب البحث :**

يتبع مؤرخا نجد ابن غنام وابن بشر في كتابة التاريخ اسلوب « الحوليات »، أي أنهما يقصّان أخبار المعارك والحوادث والوفيات سنة بعد سنة وحسب ترتيبها الزمني .. وقد اخترنا ، نحن ، طريقة الوحدة الموضوعية ، أي استقصاء أخبار كل « موضوع »، فنتكلم مثلاً عن حروب عبد العزيز مع دهام بن دواس، حتى نأتي على آخرها ، وإن تباعدت السنوات التي وقعت فيها أحداثها .

وقد وضعنا جدولاً بأهم الأحداث التي وقعت خلال ولاية عبد العزيز مرتبة على اسلوب الحوليات ، وأثبتناه في آخر الكتاب ، ليرجع اليه من يشاء .